

10 حزيران/ يونيو 2015، القاهرة— يحتفل العالم، في الرابع عشر من حزيران/ يونيو، باليوم العالمي للمتبرعين بالدم، وهو مناسبة للتوعية بضرورة التبرع المنتظم بالدم لضمان جودة الدم ومشتقاته وسلامتها وتوافرها للمرضى المحتاجين إليها.

تحت شعار "تبرعوا بدمكم مراراً وتكراراً دون مقابل؛ التبرع بالدم له أهميته" يركّز اليوم العالمي للمتبرعين بالدم هذا العام على توجيه الشكر للمتبرعين بالدم الذين ينقذون أرواح الناس كل يوم بتبرعاتهم، ويشجع مزيداً من الناس في مختلف أرجاء العالم على التبرع بانتظام وبمحض إرادتهم. ويركز موضوع هذا العام على الدور الحيوي الذي يؤديه هؤلاء المتبرعون دون مقابل في دعم الجهود الحكومية الدرامية إلى ضمان توافر الدم المأمون للمرضى المحتاجين إليه.

وفي مناسبة اليوم العالمي للمتبرعين بالدم لهذا العام، يؤكد الدكتور علاء الدين العلوان، المدير الإقليمي لشرق المتوسط على حقيقة أن نقل الدم ومشتقاته يسهم في إنقاذ ملايين من الأرواح كل عام، ويمكنه أن يساعد على إطالة حياة المرضى الذين يعانون من حالات تهدد استمرار حياتهم، ويساعد أيضاً على تحسين جودة حياتهم، كما أنه يُستخدم في الإجراءات الطبية والجراحية المعقدة. ولنقل الدم كذلك دور أساسي في الرعاية الطبية المقدمة إلى الأمهات والأطفال؛ حيث يسهم في إنقاذ حياتهم، علاوة على دوره بالغ الأهمية في أثناء الكوارث الطبيعية والناجمة عن النشاط البشري.

ويحث المدير الإقليمي جميع البلدان أن تواصل جهودها المضنية الدرامية إلى توفير 100% من الدم المطلوب في الإقليم عن طريق المتبرعات.

وتقديرًا للدور الحيوي للمتبرعين بالدم، يوجه الدكتور علوان الشكر لكل متبرع بالدم قائلاً: "أود أن أعرب عن شكري لجميع المتبرعين بالدم على مسلكهم الكريم، وأخص بالذكر الشباب مُقدراً التزامهم ودعمهم للجهود الإقليمية والعالمية الدرامية إلى توفير الدم المأمون بغير ضئ إنقاذ أكبر عدد ممكن من الأرواح".

وتتعاظم أهمية دور المتبرعين الطوعيين بالدم في ظل الأوضاع القائمة عالمياً وإقليمياً؛ ذلك أن الطلب على الدم يفوق العرض المتوافر منه في كثير من البلدان، وتواجه الجهات التي توفره تحدياً يتمثل في توفير كميات كافية منه مع ضمان جودته وسلامته في آن واحد. ففي عام 2012، بلغت الفجوة بين الطلب على الدم والمعرض منه في إقليم شرق المتوسط حوالي مليوني وحدة؛ فقد جمعت تبرعات دم بلغت نحو 4.2 مليون تبرع من مختلف أنواع المتبرعين بالدم في أحد عشر بلداً من بلدان. ونُقِل في تلك البلدان ذاتها ما يقرب من ستة ملايين وحدة من وحدات الدم ومشتقاته.

وفي هذا الصدد، يؤكد الدكتور علاء الدين العلوان، إن عدد البلدان التي تحصل على نسبة 100% أو نحو ذلك من احتياجاتها الوطنية من

الءم من ءلال المتبرعات الطوعية غير مءفوعة الأجر لا يتجاوز 62 بلءاً، بينما لا يزال 40 بلءاً يعءمء على المتبرعات العائلية، بل على المتبرعات مءفوعة الأجر أيضاً.

ويضيف الءكتور علوان: "في إقليم شرق المتوسط، بلغ إءمالي نسبة المتبرعات الطوعية %64 في عام 2012. واستناداً إلى المبيانات المتوافرة، هناك بلءان اثنان فقط حققاً، أو اقتراباً ءءاً من تحقيق، المءء المءمءل في المءصول على نسبة %100 من اءتياجاتهما من المتبرعات الطوعية غير مءفوعة الأجر. لكن لا يزال لءينا، في الموقت نفسه، ثلاثة بلءان ءجمع نسبة لا ءتجاوز %25 من اءتياجاتها من الءم من ءلال المتبرعات الطوعية غير مءفوعة الأجر".

يذكر أن منظمة المصءة العالمية وضعت هءفاً يتمءل في ءصول ءميع المبلءان على اءتياجاتها من الءم من ءلال المتبرعات الطوعية غير مءفوعة الأجر في موعء ءايءه عام 2020.

ويتطلب الوصول لهذا المءء ءطبيق عدة آليات أهمها ءرءيب الأشءاء في المتبرع بالءم كعملية ءيناميكية متواصلة؛ إذ يعتزل المتبرعون المتبرع بالءم عند بلوءهم السن المنصوص عليها أو يتوقفون عنه لأسباب أخرى عءيءة. لءاً، يستلزم ضمان توافر المءتياجات الآمنة والمستمرة من الءم ءرءيب أكبر عءء ممكن من صءار السن في المتبرع والمءفاظ على هذه المرءبة لءيهم.

لمزيد من المءلومات:

ء. أصءر همايون ، هاءف: +0201006019281، بريد إلكءروني int.who@humayuna

منى ياسين، هاءف: +0201009019284، بريد إلكءروني: int.who@yassinm

حملة اليوم العالمي للمتبرعين بالدم: int.who.emro.www

Saturday 17th of May 2025 11:49:39 AM